

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 25 @

قلت هكذا ذكر تاريخ وفاته محمد بن عبدوس الكوفي المعروف بالجهشاري في كتابه تاريخ الوزراء وذكر غيره أن يعقوب بن داود مات في سنة اثنتين وثمانين ومائة وإِ أَعْلَم بالصواب .

وقال عبد اِ بن يعقوب بن داود أخبرني أبي أن المهدي حبسه في بئر وبنى عليها قبة قال فمكثت فيها خمس عشرة سنة وكان يدلى لي فيها كل يوم رغيف خبز وكوز ماء وأوزن بأوقات الصلوات فلما كان في رأس ثلاث عشرة سنة أتاني آت في منامي فقال .

(حنا على يوسف رب فأخرجه % من قعر جب وبيت حوله غمم) .

قال فحمدت اِ تعالى وقلت أتاني الفرج ثم مكثت حولا لا أرى شيئا فلما كان رأس الحول الثاني أتاني ذلك الآتي فأنشدني .

(عسى فرج يأتي به اِ إنه % له كل يوم في خليقته أمر) .

قال ثم أقمت حولا آخر لا أرى شيئا ثم أتاني ذلك الآتي بعد الحول فقال .

(عسى الكرب الذي أمسيت فيه % يكون وراءه فرج قريب) .

(فيأمن خائف ويفك عان % ويأتي أهله النائي الغريب) .

فلما أصبحت نوديت فطننت أني أوزن بالصلاة فدلي لي جبل أسود وقيل لي اشدد به وسطك ففعلت وأخرجت فلما قابلت الضوء عشي بصري فانطلقوا بي فأدخلت على الرشيد فقيل لي سلم على أمير المؤمنين فقلت السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة اِ وبركاته المهدي فقال الرشيد لست به فقلت السلام على أمير المؤمنين ورحمة اِ وبركاته الهادي فقال لست به فقلت السلام على أمير المؤمنين ورحمة اِ